مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 16 / العـدد 01 / مارس 2022 / ص ص 681 - 696
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

الضغط النفسي وعلاقته بالدافعية للانجازلدى عينة من النساء العاملات بالمركز الاستشفائي الجامعي لولاية تيزي وزو

Psychological stress and its relationship to Motivation for achievement among a sample of working women in the university hospital center of TiziOuzou

حكيمة حاج علي
جامعة الجزائر 2 (الجزائر) ، hadjali.hakima@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2021/06/15 تاريخ القبول: 2022/03/15 تاريخ النشر: 2022/03/31

ملخص:
اهتمت الدراسة الحالية بدراسة العلاقة بين الضغط النفسي و الدافعية للانجاز عند عينة من النساء العاملات في المركز الاستشفائي الجامعي لولاية تيزي وزو ، حيث تكونت عينة الدراسة من 200 عاملة، وقد تم استخدام استبيان الضغط النفسي واستبيان الدافعية للانجاز، وبعد التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة باستخدام النظام الإحصائي. توصلت نتائج الدراسة الى انه توجد علاقة بين الضغط النفسي و الدافعية للانجاز كما انه توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في استجاباتهم للضغط النفسي وفقا لمتغير السن، الحالة الاجتماعية.
كلمات مفتاحية: الضغط النفسي، الدافعية للانجاز، المرأة العاملة.

ABSTRACT:
The present study focused studying the relationship between psychological stress and Motivation for achievement among a sample of women working in the university hospital center in the states of TiziOuzou Where the study sample consisted of 200 workers. Were used the psychological and after the statical analysis of the study stress questionnaire and Motivation for achievement questionnaire results using the statical system (spss 0.8).
The results of the study concluded that there is a weak relationship between psychological Stress and Motivation for achievement.
Also, there are statistically significant differences between the sample members about psychological pressure according to the factors of age, marital status.
Keywords: psychological stress, working women, Motivation for achievement.

1- مقدمة:

يقوم الإنسان في حياته العملية والشخصية بالعديد من الاعمال والمهام التي تؤمن بها معيشته و تتطلب تلك الاعمال قدرا من الطاقة الجسمية والنفسية لانجازها وعلى الرغم من تطور التكنولوجيا الحديثة وتوفيرها للتسهيلات على الإنسان فلا يستطيع تحمل الأعباء المتزايدة والتي تفوق قدرته على التحمل فيعجز عن التكيف معها مما يسبب له ضغطا نفسيا.

لذلكيعد موضوع الضغوط من الموضوعات ذات أهمية قصوى وفي مقدمة الموضوعات التي تناقش في مجالات مهمة مثل التعليم،الطب،و الصحة العامة وعلم النفس والتحليل النفسي وعلم وظائف الأعضاء والهندسة والطبيعة وغيرها من المجالات التي تهم الأفراد، وقد وصفه الكثير من العلماء بأنه طاعون القرن العشرين الذي لا يمكن تجاهله.

والاهتمام بمفهوم الضغوط من جانب الباحثين لم يكن وليد الوقت الحاضر لكنه بدأ في الثلاثينات من القرن العشرين على يد " هانز سيلي " عالم الغدد الصماء بجامعة منتريال والذي يعتبر الرائد الأول الذي قدم مفهوم الضغوط الى الحياة العملية،

- المؤلف المرسل: حكيمة حاج علي

doi: 10.34118/ssj.v16i1.1963
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/1963
ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

وذلك عام 1936، حيث كان متأثرا بفكرة ان معظم الكائنات البشرية تكون لها رد فعل للضغوط عن طريق تنمية اغراض غير نوعية، وان هناك أشكال عديدة من الضغوط الداخلية و الخارجية التي يتعرض لها الفرد(Selye, 1976, p. 8)

لكن اختلف الفهم لمعنى الضغوط تبعا لاستخدام الافرد لها و الجماعات واختلاف مجالاتهم وموضوعاتهم، حيث نجد الأطباء تحدثوا عن الضغوط في إطار الميكانيزمات (الفسيولوجية) في حين استخدمه المهندسون للإشارة الى مدى التحمل الخرساني، اما الإداريون فاستخدموه بمعنى التحدي للنظام، فيما تناوله علماء النفس في ضوء تغيرات السلوك (الطلاع، 2000، صفحة 13).

ونظرا للضغوطات المختلفة التي يتعرض لها الأفراد العاملين جعل الباحثين والمختصين يهتمون بموضوع الضغط النفسي وذلك نظرا لما ينتج عنه من اثار سلبية على الصحة النفسية والجسمية للعمال وكذا على حياتهم الاجتماعية والمهنية وأدائهم في العمل، فالضغط النفسي يتسبب في ظهور الكثير من المشكلات في مجال العمل ومن بينه وقوع حوادث العمل، تدني مستوى الإنتاجية ...الخ ونظرا لأهمية العنصر البشري داخل المنظمات وجب ضرورة التركيز على دراسة العوامل المحيطة به بهدف زيادة الإنتاجية وفعاليته ورضاه.

وانطلاقا من أهمية موضوع الضغط النفسي و الدافعية نحو الانجاز في التأثير على الافراد بصفة خاصة والمنظمات بصفة جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على موضوع مدى ارتباط الضغط النفسي بمتغير السن والحالة الاجتماعية.

ومن بعض الدراسات التي تناولت موضوع الضغط النفسي في القطاع الصحي دراسة ديوىDewa حيث توصل الى أن هيئة التمريض من اكثر المهنيين تعرضا للإعياء المهني.

وقد أبدت بعض الدراسات العربية هذه النتائج، فقد أشارت الى أن الممرضات يشعرن بدرجة عالية من القلق والاكتئاب مقارنة بغيرهن من العاملات في المهن الأخرى (سعد ا.، 2001، الصفحات 1-10)(الربيعة، 2000).

وفي ضوء ما سبق تتحدد هدف الدراسة الحالية في تبيين الفروق بين أفراد العينة في استجاباتهم حول الضغط النفسي وفقا للمتغيرات التالية: السن، الحالة الاجتماعية.

تتحدد مشكلة دراستنا في الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضغط النفسي و الدافعية للانجاز؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين افراد العينة في استجاباتهم للضغط النفسي ترجع الى السن؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في استجاباتهم للضغط النفسي ترجع الى الحالة الاجتماعية؟

وعلى ضوء تساؤلات الدراسة صيغت الفرضيات التالية:

3- فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى: توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والرضا الوظيفي لدى افراد العينة
- الفرضية الثانية : توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في استجاباتهم للضغط النفسي وفقا لمتغير السن.
- الفرضية الثالثة : توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في استجاباتهم للضغط النفسي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.

4- أهمية الدراسة

إثراء البحث العلمي من خلال التعرف على خصائص الضغوط ونتائجها وفهم وتفسير أبعادها وآثارها.

تساهم الدراسة الحالية في جانبه النظري في اثراء رصيدنا المعرفي فيما يتعلق بموضوع الضغوط وأسبابها ومصادرها وآثارها واستراتيجيات مواجهتها.

تساهم الدراسة الحالية في اقتراح حلول وتوصيات تساعد أفراد العينة في تخطي أحداث الحياة الضاغطة.

تبرز أهمية هذا البحث بأنها تكشف العلاقة بين أبعاد مهمة في استمرار المنظمات الا وهي الضغط النفسي و الدافعية للانجاز.

تبرز أهمية الدراسة في أنها قد تلفت نظر المسؤولين الى ضرورة العناية بالضغوط النفسية ورسم السياسات الكفيلة بتخفيف آثارها مما يترتب عليه تحسين في أداء العمال والعاملات بصفة خاصة وكذلك تحقيق الدافعية للانجاز.

5- أهداف الدراسة

معرفة مستوى الضغط النفسي لدى أفراد العينة.

معرفة نوعية العلاقة بين الضغط النفسي و الدافعية للانجاز لدى أفراد العينة.

6- تحديد متغيرات الدراسة

الضغط النفسي: تعرف الضغوط النفسية انها " مجموعة من ا لتفاعلات بين الفرد وبيئته التي تسببت في حالة عاطفية أو وجدانية غير سارة مثل التوتر وعدم الشعور بالأمان (رواية، 2003، صفحة 399)

و يعرفه غرونبيرغ Grenberg على انه "رد فعل فسيولوجي وعقلي ناتج عن استجابات الافراد للتوترات البيئية والصراعات والأحداث الضاغطة"(بن زروال، 2003، صفحة 19)

و في الدراسة الحالية هي الدرجات التي تحصل عليها عاملات المركز الاستشفائي الجامعي لولاية تيزي وزو لاستجاباتهم عن فقرات اداة قياس الضغوط النفسية المستخدمة في الدراسة.

الدافعية للإنجاز: تعرفه رجاء أبو محمود علام بأنه حالة داخلية ترتبط بمشاعر الفرد و توجه نشاطه نحو التخطيط للعمل و تنفيذ هذا التخطيط بما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به ويعتقد به (بوعلام، 1986، صفحة 269).

المرأة العاملة: إجرائيا: هي المراة التي تعمل خارج البيت وتبتعد عن أسرتها لمدة زمنية معينة وذلك حسب طبيعة عملها قصد الحصول على أجر شهري واثبات مكانة اجتماعية.

7- الدراسات السابقة حول الضغط النفسي:

اولا : الدراسات الأجنبية:

1- دراسة نانسي بوتسن 1979

عنوانها " العلاقة بين عمل المرأة ومعاناتها من الضغوط النفسية "، وكان هدف الدراسة تحديد ما إذا كان عمل المرأة هو سبب شكواها من الضغوط النفسية، أو أن العمل لا يسبب لها أية ضغوط نفسية على الإطلاق.

وكانت أهم النتائج:

- وجود علاقة بين كل من: العمل، الزواج، الأمومة من جهة، ومعاناة المرأة من الضغوط النفسية، بالمقارنة بربة المنزل من جهة أخرى. وتوصل إلى مجموعة من النتائج، أهمها:
- يزداد الضغط النفسي كلما قلت الخبرة المهنية للعاملات، حيث دلت البيانات على وجود فروق دالة لصالح العاملات الحديثات في العمل من حيث المعاناة من الضغوط النفسية بالمقارنة بمن لهن خبرة كبيرة بمجال العمل، أو بالمقارنة بربات البيوت (شند، 2000، صفحة 103).

- تؤكد هذه الدراسة أن العمل والزواج، والأمومة من المصادر الرئيسية المسببة للضغط النفسي، الأمر الذي دفعنا إلى تخصيص هذه الدراسة لفئة النساء المتزوجات، لأن المرأة في هذا الوضع إلى جانب مهامها خارج البيت لديها مسؤوليات اتجاه زوجها وأطفالها مما قد يزيد من معاناتها النفسية.

2- دراسة جودي ترخمان 1981

أجرى هذا الباحث دراسة عن " المرأة العاملة ومعاناتها النفسية والجسمية بالمقارنة بربة المنزل" من خلال متغيرات: الطبقة الاجتماعية، الجنس،

وكانت أهم النتائج المتعلقة بموضوع البحث الحالي هي ما يلي:

- توجد فروق بين الزوجات العاملات والأزواج في مستوى المعاناة النفسية، لصالح الزوجات العاملات.
- العاملات المتزوجات أكثر معاناة نفسية من غير المتزوجات، مما يشير لحجم الضغوط التي تعاني منها المرأة العاملة.

ثانيا: الدراسات العربية:

1- دراسة عسكر واحمد (1988):

والتي هدفت الى التعرف على مدى تعرض العاملين للضغط العمل في بعض المهن الاجتماعية مع تحديد ومقارنة مستويات الضغط النفسي التي يتعرض لها في كل من مهنة التدريس في المعاهد الخاصة ومهنة التمريض ومهنة الخدمات النفسية والخدمات الاجتماعية وذلك على عينة تكونت من (353) منهم (162) ممرضا وممرضة واستخدمت الدراسة استبانة معدة لهذا الغرض، وقد أشارت النتائج الى ان مهنة التمريض اكثر المهن تعرضا لضغط العمل، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الضغط عند الممرضين والممرضات وفقا لمتغيرات الحالة الاجتماعية والجنس (عسكر، 1988)

2- دراسة بحيص ومعتوق(1991) :

والتي هدفت الى التعرف على الضغوط النفسية التي تواجه العاملين في مهنة التمريض في مدينة القدس المحتلة، وتكونت العينة من (100) ممرض و ممرضة، وأظهرت النتائج ان أفراد العينة يعانون من تأثيرات النظرة السلبية لهم ولطبيعة مهنتهم من جانب آخر الأسرة والمجتمع،فضلا عن ان غالبية العينة قد أشارت الى تأثير الزواج في مهنتهم،اي ان المتزوجين من أفراد العينة اكثر معاناة للضغوط من غير المتزوجين وذلك بسبب الضغوط الأسرية التي يتعرضون لها فضلا عن ضغوط العمل.

3- دراسة يحي عبد الجواد درويش جودة 2003

بعنوان مصادر ضغوط العمل لدى الممرضين والممرضات العاملين في مستشفيات محافظات شمال الضفة الغربية، هدفت الدراسة الى التعرف على مصادر ضغوط العمل لدى الممرضين والممرضات في المستشفيات شمال الضفة الغربية، كما هدفت الى التعرف على دور متغيرات الآتية الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة في مهنة التمريض، الحالة الاجتماعية، مكان العمل، نوع القسم، وقد كانت نتائج الدراسة ان الدرجة الكلية لمصادر ضغوط العمل كانت متوسطة وكان مجال مصادر الضغوط النفسية والاجتماعية في المرتبة الاولى لمجالات مصادر ضغوط العمل، بينما كان مجال مصادر ضغوط العمل الشخصية في المرتبة الاخيرة.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الفا = 0.05 في مستويات مصادر ضغوط العمل تعزى لمتغير سنوات الخبرة، الحالة الاجتماعية، مكان السكن، نوع القسم ونوع المستشفى، مكان السكن.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الفا = 0.05 في متوسط مصادر ضغوط العمل تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي (يحي عبد الجواد درويش، 2003).

4- دراسة رجاء مريم 2006 بعنوان مصادر الضغوط المهنية لدى العاملات في مهنة التمريض

هدفت هذه الدراسة الى قياس الضغوط النفسية المهنية التي تواجه الممرضات العاملات في المستشفيات التابعة لوزارة التعليم العالي في ضوء أربعة متغيرات هي: العمر، الحالة الاجتماعية، عدد سنوات الخدمة، القسم او شعبة العمل، و توصلت الى عدد من النتائج هي:

- ان 78.5 بالمائة من الممرضات يشعرن بدرجات مرتفعة من الضغوط النفسية على الدرجة الكلية للمقياس المستخدم في البحث.
- وجود فروق دالة بين متوسط درجات الممرضات وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية علة بعد مصادر الضغوط المتعلقة بطبيعة العمل و بعد العلاقة مع زملاء العمل و ذلك لصالح الممرضات الممرضات العازبات.
- وجود فروق دالة بين متوسط درجات الممرضات وفقا لمتغير العمر على بعد مصادر الضغوط المتعلقة بالعوامل التنظيمية في العمل و بعد المصادر المتعلقة مع الادارة و ذلك لمصلحة الممرضات الاصغر سنا.
- وجود فروق دالة بين متوسط درجات الممرضات وفقا لمتغير عدد سنوات الخدمة في المستشفى و ذلك على بعد مصادر الضغوط المتعلقة بالعلاقة مع الادارة لمصلحة الممرضات اللواتي لديهن سنوات خدمة اقل (رجاء، 2008، صفحة 476).

5- دراسة عبد الضريبي2010

بعنوان: أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات وكانت تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن الأساليب التي يتبعها العمال لمواجهة الضغوط النفسية المهنية التي يتعرضون اليها ومعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا في مواجهة الضغوط تعزى لمتغيرات الدراسة: المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، العمر وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- الأساليب الايجابية اكثر استخداما من الأساليب السلبية لدى افراد عينة البحث.

- وجود اثر للتفاعل بين المؤهل العلمي والعمر في أساليب مواجهة الضغوط لدى أفراد عينة البحث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أساليب مواجهة الضغوط وفي الدرجة الكلية للأساليب الايجابية تعزى للمؤهل العلمي ولم توجد فروق في استخدام الأساليب السلبية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الأساليب الايجابية جميعها وكذلك الدرجة الكلية تعزى لمتغير الخبرة وذلك لصالح فئة الخبرة الأكبر من 10 سنوات وكذلك في استخدام أسلوب التنفيس الانفعالي والدرجة الكلية للأساليب السلبية وذلك لصالح لفئتي الخبرة الأصغر.
- - وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الأساليب الايجابية جميعها وفي الدرجة الكلية لهذه الأساليب تعزى لمتغير العمر وذلك لصالح الفئة العمرية الاكبر من 50 سنة في استخدام أسلوب التنفيس الانفعالي والدرجة الكلية للأساليب السلبية وذلك لصالح فئتي العمر الأصغر (20-35) و (36-50) (الضريبي، 2010، صفحة 670).

ب- الدراسات السابقة حول الدافعية للانجاز:

1-دراسة عثمان مريم 2010 عنوانها: الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الإنجاز.

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى الضغوط المهنية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية ببسكرة.

- التعرف على العلاقة الموجودة بين الضغوط المهنية و دافعية الانجاز لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية.

- التعرف على مدى تأثير متغيرين في السن وسنوات الخبرة على مستوى الضغوط المهنية لدى أعوان الحماية المدنية بالوحدة الرئيسية.

توصلت إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط المهنية و دوافع الإنجاز.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الضغوط المهنية و تجنب دوافع الفشل.

أوضحت النتائج أن الضغوط المهنية لا تتأثر من العمر و سنوات الخبرة من مستوى الدلالة0.05. (عثمان، 2010) وبالكويت قام بدر العمر (2000) بدراسة عن علاقة الدافعية نحو العمل ببعض المتغيرات الشخصية و الوظيفية مستخدماً عينة مكونة من(1237) ذكراً و(803) أنثى من العاملين بمختلف الوزارات و الهيئات الحكومية و القطاع الخاص. و قد كشفت الدراسة أن مستوى الدافعية بشكل عام متوسط في القطاعات الثلاثة، و إن كانت تزيد لدى الذكور عنها لدى الإناث. وعزى الباحث ذلك إلى أهمية العمل بالنسبة للذكور نتيجة أدوارهم الاجتماعية.

وتبين أيضاً أن العاملين بالدرجات الوظيفية الأعلى أكثر دافعية من العاملين بالدرجات الأدنى.

8- الطريقة والأدوات:

8-1- منهج البحث :

وقد اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي.

8-2- المجتمع الأصلي للبحث :

يتمثل مجتمع البحث في عاملات المركز الاستشفائي الجامعي لولاية تيزي وزو و الذي يقدر عددهم الى غاية 2018-2019 بـ 1536 عاملة (مستشفى ندير محمد) موزعة حسب الوظيفة كالتالي: - الفريق الطبي :583- الفريق الشبه الطبي : 680 - الهيئة الإدارية : 263- الآخرون : 10 المجموع : 1536

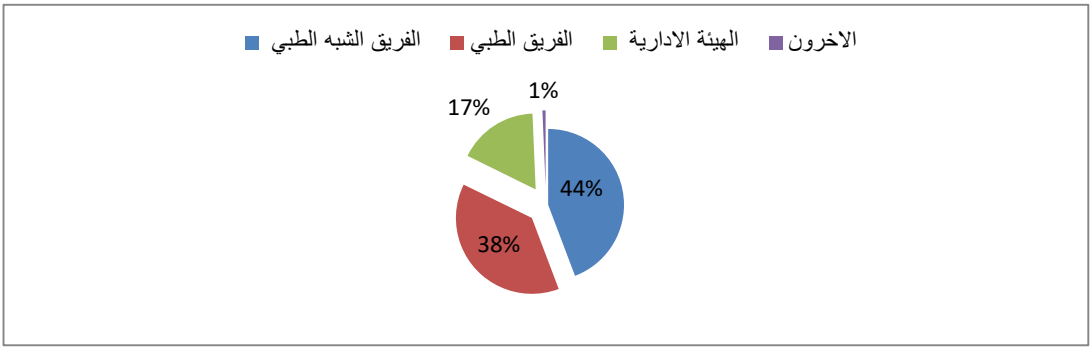

شكل 1. يمثل توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الوظيفة

8-3- الإطار الزماني و المكاني للبحث :

قمنا بالدراسة الأساسية في الفترة الممتدة ما بين شهر مارس2018 إلى غاية شهر افريل 2018 ، بالمركز الاستشفائي الجامعي لولاية تيزي وزو .

4-8- عينة البحث:

وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وقد بلغ عدد أفراد العينة 200 عاملة و بما أن موضوع الدراسة يهتم بالنساء العاملات، فقد تم الاتصال بمجموعة من النساء العاملات فقط، قدر عددهن بـ (200) عاملة وقد تم عرض خصائصهن في الجداول التالية:

خصائص عينة البحث:

جدول 1. يبين توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة والعدد والنسب المؤوية

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
طبيبات	53	41
ممرضات	86	86
إداريات	53	53
اعوان التخدير	18	18
المجموع	200	200

يتبين من الجدول رقم (03) أن أعلى نسبة هي للعاملات كممرضات، حيث بلغت 86%، ثم تليها نسبة الطبيبات و الإداريات التي بلغت 53%، بينما بلغت نسبة أعوان التخدير 18%.

جدول 2. يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي والعدد والنسب المؤوية

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المئوية
ابتدائي	16	16
تعليم متوسط	13	13
تعليم ثانوي	57	57
تعليم جامعي	114	114
المجموع	200	200

يّتضح من الجدول رقم (02) أن أعلى نسبة هي لذوات المستوى الجامعي حيث بلغت 114%، وتليها ذوات مستوى التعليم الثانوي بـ 57% بينما بلغت ذوات مستوى التعليم الابتدائي والتعليم المتوسط16% و13% على التوالي.

جدول 3. يبين توزيع أفراد العينة حسب السن والعدد والنسب المؤوية

الفئات	العدد	النسبة المئوية
]30-23 [	48	48
]35-31[	52	52
]40-36[	60	60
]50-41[	40	40
المجموع	100	100

يتبين من الجدول رقم (03) أن أعلى نسبة لأفراد عينة الدراسة تتمركز في فئة 36-40 سنة حيث بلغت 60 %، ثم تليها فئة 31-35 سنة بـ 52 % وفئة 23-30 سنة بـ 48% وفئة 41-50 سنة ب .40 %، والملاحظ ان هذه النسب متقاربة.

9- أدوات البحث:

تمثلت في :

9-1- مقياس الضغط النفسي لـ" بدرية كمال احمد "

تماشيا مع نتائج المقابلة فقد تم اختيار مقياس الضغط النفسي لبدرية كمال احمد كونه يضم نفس مصادر الضغط النفسي التي اقر بها أفراد العينة أثناء المقابلة و يتكون هذا المقياس من 66 بندا موزعة على خمسة أبعاد هي :

- بعد اسري : خاص بالحياة الشخصية للمرأة سواء فيما يتعلق بعلاقاتها مع زوجها أو بأولادها.
- بعد مهني : يتمثل في علاقتها بزملائها ،بمرؤوسها اي انه يدل على تفاعل المرأة العاملة مع العناصر البشرية أثناء أدائها لمهامها المهنية ،هذه العلاقات التي تساهم بشكل او بآخر في حدوث الضغط النفسي لديها.
- بعد صحي : متعلق بأعراض جسدية قد تعاني منها المرأة نتيجة تعرضها للضغط النفسي.
- بعد عدم القدرة على التمتع بمباهج الحياة : فعدم التمتع بهذه الأخيرة كالتنزه و ممارسة الرياضة يزيد من معاناتها.
- بعد الأحداث الطارئة : يتضمن أحداث تعرضت لها المرأة العاملة منذ طفولتها الى غاية اللحظة الحالية التي لها دور كبير في ضعف ميكانيزمات الأنا التي تزيد من إمكانية تعرض المرأة للضغط النفسي.

تجربة المقياس : تم تطبيق مقياس الضغط النفسي لبدرية كمال احمد على عينة متكونة من 30 امرأة عاملة بالمركز الاستشفائي الجامعي لولاية تيزي وزو و الهدف من تجربة المقياس هو :

- التأكد من فهمهن لبنود هذا المقياس
- معرفة البنود المبهمة و ذلك لتغيير صياغتها
- الكشف عن وجود أشكال أخرى من الضغوط النفسية في القطاع الصحي غير مذكورة في المقياس.

حيث انه بعد تطبيق المقياس لاحظنا أن أفراد العينة لم يتجاوبوا مع بعض بنود المقياس لأنها لا تعبر عن حالتهن حسب ما صرحوا به و امتنعوا عن الإجابة عنها لذلك قمنا بحذفها و يقدر عددها 15 بندا كما تم إضافة بنود أخرى حيث انه بعد تفحص إجابات أفراد العينة تمكننا من استخراج مؤشرات أخرى تعبر عن الضغط النفسي لهذه الشريحة المهنية

ليصبح عدد البنود 49 بندا موزعة على 04 محاور و هي : بعد اسري ،بعد مهني ، بعد صحي ،بعد عدم القدرة على التمتع بمباهج الحياة

حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان الضغط النفسي: من اجل حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان الضغط النفسي تم تطبيقه على عينه استطلاعية قدري بـ 30 عاملة في القطاع الصحي لولايتي تيزي وزو و بومرداس و تم حساب الصدق على النحو التالي:

صدق المحكمين: قمنا بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين متكونة من 10 أساتذة من الجامعات التالية: الجزائر ،وهران ،المسيلة،و رقلة ،علما أننا قدمنا إليهم أسئلة الدراسة مرفقة بإشكالية الدراسة قصد الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل المقياس واضح
- هل بنوده لها علاقة بمحاوره
- هل المقياس يخدم الموضوع

و طلبنا منهم تقديم اقتراحات للبنود التي يلاحظون أنها لا تخدم الموضوع و ما هي البنود التي تنصحوني بالغاءها قصد تعويضها او حذفها، و بعد الاطلاع على أراء المحكمين قمنا بتعديل الصياغة اللغوية لبعض بنود الاستبيان

و لحساب صدق المحكمين اعتمدت الباحثة على تطبيق معادلة كوبر (Cooper) و التي تستخدم لحساب نسبة الاتفاق بيت التحليل الذي قام الباحث و التحليل الذي قام به متخصص آخر بحيث معادلة كوبر تساوي:

عدد مرات الاتفاق

نسبة الاتفاق = ---------- 100x

عدد مرات الاتفاق+ عدد مرات عدم الاتفاق

و قد تم الاعتماد على جميع البنود التي كانت نسبة اتفاق المحكمين عليها 70% فما فوق ، في حين تم حذف البنود التي كانت نسبة الاتفاق عليها دون ذلك ليصبح عدد البنود هو 49 بندا

أما البنود التي اجمع المحكمين على ضرورة إعادة صياغتها فهي موضحة في الجدول التالي :

جدول 4. يوضح البنود التي يجب إعادة صياغتها

رقم العبارة	الصياغة الأولية	إعادة الصياغة
01	اكره أسرتي لكثرة أعبائها	أتعبتني أسرتي بكثرة أعبائها
17	اخشي أن الوقت لا يكفيني للقيام بواجباتي المنزلية بعد عودتي من عملي	اشعر بالتوتر حين أفكر فيما ينتظرني من أعمال منزلية و أنا عائدة من عملي.
42	صدمت في حياتي	تعرضت لازمات صدمت منها في حياتي

لقد أكد المحكمون على قدرة المقياس لقياس ما اعد من اجله بعد حذف البنود التي رأوا عدم جدواها.

و تمت إعادة صياغة البنود التي وجهت لنا ملاحظات في خصوصها.

و قد أكد الخبراء على عدم وجود بنود تحمل في طياتها محتوى ثقافة غريبة عن الثقافة الجزائرية.

حساب الصدق الذاتي : يعرف انه صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس ، و بذلك تصبح الدرجات الحقيقية للاختبار هي الميزان الذي ننسب إليه صدق الاختبار و يقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (البهي السيد، 1978، صفحة 402)

و الذي قدر بـ 0.81 بعد وضع معامل الثبات تحت الجذر.

الثبات : وقد تم حساب ثبات استبيان الضغط النفسي بعد قيامنا بعرض الاستبيان على عينة استطلاعية حجمها 30 عاملة من مجتمع الدراسة، وبعد تفريغ النتائج تم حساب قيمة الثبات باستخدام الرزمة الإحصائية (spss) وذلك باستعمال الطرق التالية:

- تم حساب الاتساق الداخلي باستعمال الفا كرومباخ وقدرت قيمته:0.98
- التجزئة النصفية : 0.99
- سبرمان براون = 0.99

وانطلاقا من النتائج المتحصل عليها يمكن اعتبار أداتنا أنها متميزة بدرجة تفوق المتوسط وتدل على وجود ثبات عالي و يمكن الاعتماد على نتائجه في الدراسة النهائية.

2-9- استبيان الدافعية للإنجاز:

صمم هذا المقياس من عبد الرحمان صالح الأزرق، ويتكون من 32 عبارة تقيس خمسة أبعاد أساسية اتفقت عليها أغلب الدراسات السابقة وهي الطموح، المثابرة،الأداء، إدراك أهمية الزمن والتنافس وتكمن اهمية دراسة الدافعية للإنجاز وقياسها في

كونها تمثل إطارا سيكولوجيا لتفسير انماط السلوك الادائي للفرد وقد قام الباحث "بن شعلال عبد الوهاب" بتكييف مقياس عبد الرحمان صالح الأزرق على عينة من المجتمع الجزائر.

إذ يتضمن المقياس في صورته النهائية على 32 عبارة ، اذ لم يغير الباحث "بن شعلال" العناصر الأساسية للصورة الاولية للمقياس المتمثلة في الطموح، المثابرة، الأداء، إدراك الزمن،والتنافس، حيث أحدثت تغيير في عدد عبارات بعد الأداء كانت في الصورة الأصلية (08) عبارات وفي هذه الصورة أصبحت (07) عبارات وأطرأ تغيير في ترقيم البنود وهي موزعة على خمسة ابعاد كالاتي:

- مستوى الطموح: يشمل أربعة عبارات وهي 23 – 11- 06 – 01.
- مستوى المثابرة: و يشمل هذا البعد على (08) عبارات وهي: 26 – 24 – 12 – 10 – 02 – 30 – 31.
- مستوى الأداء: ويشمل أيضا على ثمان عبارات وهي: 28 – 27 – 21 – 16 – 13 – 07 – 03 – 25.
- مستوى إدراك الزمن:ويشمل على ستة عبارات وهي: 29 – 22 – 17 – 14 – 08 - 04.
- مستوى التنافس: ويشمل هذا البعد علة خمسة عبارات وهي: 20 – 18 – 15 – 09 – 05.

كما يحتوي المقياس على 16 عبارة موجبة و16 عبارة موجبة.

صدق المقياس: استخدم في صدق المحتوى طريقة صدق المفردات حيث حسب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والمجموع الكلي لدرجة البعد الذي تنتمي إليه، وتتلخص النتائج فيما يلي:

معاملات الارتباط للعبارات ما بين 0.27 و0.68 وهي جميعا دالة.

كما حسبت معاملات الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت ما بين 0.54 و0.79.

اعتمد الباحث "بن شعلال" على صدق المحكمين، حيث أكدوا ان التعليمة واضحة ومناسبة شاملة، كما اقترح بعض الأساتذة تغيير بعض العبارات الغامضة بعبارات أخرى دالة وذلك على النحو التالي:

جدول 5. العبارات المعاد صياغتها في مقياس الدافعية للإنجاز.

رقم البند	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
01	أحب القيام بأي عمل متوقع مني مهما كلفني ذلك من جهد	أحب القيام بأي عمل مهما كلفني ذلك من جهد
09	لا طائل من وراءه	لا فائدة منه
22	غالبا ما أجل عمل اليوم إلى الغد	نادرا ما أجل عمل اليوم إلى الغد
29	لا أتأخر في انجاز...	لاأتهاون في إنجاز...

اقترح المحكمين على "بن شعلال" حذف البند رقم (25) لا أميل إلى الاعتقاد بالراي القائل من أو لا تكون لأنه ينتمي إلى بعد التنافس، وأكدوا هؤلاء المحكمين أن كل البنود تنسجم مع الأبعاد التي وضعت من أجل قياسها إلا البند (02) واتفق على أن المقياس يقيس ما أعد لقياسه.

ثبات المقياس: استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية بإجراء معادلة سبرمان براون بين مجموع درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية لعينة الدراسة الاستطلاعية(ن= 50) وقد بلغ معامل الارتباط للمقياس 0.81 وهو ارتباط عال.

تصحيح المقياس: تم تصحيح الاجابات بواسطة مفتاح وقد دونت عليه أمام كل عبارة الدرجات التالية:

3، 2، 1 للعبارات الموجبة

1، 2، 3 للعبارات السالبة

حيث أن المقياس يتكون من 32 عبارة فإن الدرجة العظمى والصغرى للمقياس تكون على النحو التالي:

الدرجة العظمى للمقياس : 32 × 2 = 96 درجة.

الدرجة الصغرى للمقياس : 32 × 1 = 32 درجة.

قامت الباحثة بإعادة حساب ثبات مقياس الدافعية للإنجاز بما يخدم عينة دراستها، حيث استخدمت طريقة التجزئة النصفية بإجراء معادلة سبرمان براون بين مجموع درجات العبارات الفردية ودرجات العبارات الزوجية وقد بلغ معامل الارتباط للمقياس 0.74 وهو ارتباط عال.

10- إجراءات تفريغ البيانات:

استخدمنا في بحثنا الحاسوب الآلي في تحليل البيانات والوصول إلى نتائج نظرا لتعدد متغيرات الدراسة، وانجاز بعض العمليات الرياضية المطلوبة، ولقد تطلب ذلك تجهيز البيانات وتفريغها وفق الأساليب الإحصائية المتعارف عليها في نظام الحاسوب لكي تتم عمليات الضبط والمراجعة في كل خطوة من خطوات التحليل والمعالجة الإحصائية. واتخذت هذه الإجراءات الخطوات التالية:

- وضع دليل للترميز، وفيه حولت البيانات إلى رموز رقمية، بحيث تم ترميز المتغيرات الأساسية وفئات المتغيرات مثل السن والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية...
- لقد تم إدخال جميع هذه البيانات في ذاكرة الحاسوب باستخدام برنامج الرزم الإحصائية من نوع (SPSS 8.0) ليتم معالجتها إحصائيا.

11- أساليب المعالجة الإحصائية :

تم استخدم النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري،تحليل التباين و اختبار ت

12- عرض و تحليل النتائج

12-1- عرض نتائج الفرضية الأولى و مناقشتها

عرض نتائج الفرضية الثانية والتي تنص على وجود علاقة دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والدافعية للإنجاز

جدول 6. معامل ارتباط بيرسون لدى أفراد عينة الدراسة في الضغط النفسي والدافعية للإنجاز

المتغيرين	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة المحسوبة	مستوى الدلالة المجدولة	الدلالة
الضغط النفسي	0.30	0.00	0.01	دالةإ حصائيا
الدافعية للإنجاز				

يبين الجدول رقم (06) نتائج قيمة معامل الارتباط بيرسون، وحينما نقارن بين النتائج نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون تساوي 0.30 وبالنظر إلى مستوى الدلالة المحسوبة والمقدرةب 0.00 فهي أصغر من 0.01، وبالتالي نقول أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضغط النفسي والدافعية للإنجاز.

12-2- عرض نتائج الفرضية الثانية و مناقشتها

تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق دالة إحصائيا حول استجابات أفراد العينة للضغط النفسي وفقا لمتغير السن.

يبين الجدول رقم (07) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في استجابات أفراد العينة حول الضغط النفسي وفقا لمتغير السن، وحينما نقارن بين النتائج نلاحظ أن مجموع متوسط درجات استجابات الفئة العمرية من 40 الى اقل من 50 سنة حول الضغط النفسي هو أعلى حيث بلغ 69.80 في حين مجموع متوسط درجات الفئة العمرية من 23 الى اقل من 30 سنة هو ادني مجموع متوسط بين الفئات العمرية، حيث بلغ 60.95.

جدول 7. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى أفراد عينة البحث حول الضغط النفسي وفقا لمتغير السن.

المتغيرات	الفئات العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضغط النفسي	من 23 الى اقل من 30 سنة		60.91	7.92
	من31 الى اقل من 35 سنة		64.40	9.99
	من36 الى اقل من 40 سنة		65.00	9.66
المجموع		200	64.20	9.29

جدول 8. نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه لتحديد الفروق بين المتوسطات الحسابية حول الضغط النفسي وفقا لمتغير السن.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1947.65	3	649.21	8.34	دالة إحصائيا
داخل المجموعات	15240.34	197	77.75		
المجموع	17188.00	200			

يتبين من الجدول رقم (08) أن قيمة (ف) بلغت 8.34 وبالنظر الى مستوى الدلالة المحسوبة والمقدرة بـ 0.00 فهو اصغر من 0.05 ويعني ذلك أن الفروق بين استجابات أفراد العينة حول الضغط النفسي وفقا لمتغير السن دالة إحصائيا.

تبين النتيجة الإحصائية للفرضية الثالثة الموضحة في الجدول رقم (08) وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة حول الضغط النفسي وفقا لمتغير السن، وهذه النتيجة تسير في اتجاه توقع الفرضية حيث تحققت على مستوى عينة الدراسة.

12-3- عرض نتائج الفرضية الثالثة و مناقشتها

تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد فروق دالة إحصائيا حول استجابات أفراد العينة للضغط النفسي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول 9. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدى أفراد عينة البحث حول الضغط النفسي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد
متزوجات	8.67	64.99	138
عازبات	5	61.39	57
مطلقات	13.41	76.00	5
المجموع	9.30	64.23	199

يبين الجدول رقم (09) نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في استجابات أفراد العينة حول الضغط النفسي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية، وحينما نقارن بين النتائج نلاحظ أن مجموع متوسط درجات استجابات العاملات المطلقات حول الضغط النفسي هو أعلى حيث بلغ 76.00 في حين مجموع متوسط درجات العاملات العازبات هو أدنى مجموع متوسط حيث بلغ 61.39

يتبين من الجدول رقم (10) أن قيمة (ف) بلغت 7.58 وبالنظر الى مستوى الدلالة المحسوبة والمقدرة بـ 0.01 فهو اصغر من 0.05 ويعني ذلك أن الفروق بين استجابات أفراد العينة حول الضغط النفسي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية دالة إحصائيا.

تبين النتيجة الإحصائية للفرضية الثالثة الموضحة في الجدول رقم (10) وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات أفراد العينة حول الضغط النفسي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية، وهذه النتيجة تسير في اتجاه توقع الفرضية حيث تحققت على مستوى عينة البحث.

جدول 10. نتائج تحليل التباين الأحادي الاتجاه لتحديد الفروق بين المتوسطات الحسابية حول الضغط النفسي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1231.88	2	615.94	7.58	دالة إحصائيا
داخل المجموعات	15917.48	196	81.21		
المجموع	17149.36	198			

13- مناقشة النتائج و تفسيرها:

13-1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى و تفسيرها

تنص الفرضية الثانية على وجود على وجود علاقة دالة إحصائية بين الضغط النفسي و الدافعية للانجاز لدى عينة من النساء العاملات في القطاع الصحي ، و تهدف هذه الفرضية الى الإجابة على السؤال المطروح في الإشكالية و هو : هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضغط النفسي و الدافعية للانجاز.

و من خلال عرض و تحليل النتائج في الجدول رقم (06) حيث تحصلنا على قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الضغط النفسي و الدافعية للانجاز وجدناه يساوي 0.30 و هو معامل ارتباط موجب مما يؤكد وجود علاقة بين الضغط النفسي و الدافعية للانجاز.

و يمكن ارجاع ذلك كما سبق الذكر الى ان مصادر الضغط النفسي في المستشفى كثيرة جدا ناهيك عن عبء العمل الزائد و خصائص الوظيفة ، ضغوط الوقت ، ضغوط أسلوب المشرفين و رؤساء الأقسام و انخفاض الدعم من طرفهم ، هذا بالإضافة الى أسلوب معاملة أولياء المرضى دون مراعاة شعور العاملات في المستشفى و الضغوطات التي يتعرضن لها في بيئة العمل و العوامل الداخلية و الخارجية المؤثرة على الصحة النفسية للفرد حيث كلما زادت الضغوطات انخفض مستوى الدافعية للانجاز.

و لقد كانت و مازلت العلاقة بين الرضا عن العمل و السلوك في العمل واضحة ، حيث ان الرضا المرتفع يصاحبه إنتاجية مرتفعة.

و حسب رأي أفراد العينة فان الرضا الوظيفي هو الذي يؤدي الى الدافعية نحو الانجاز فغياب الرضا الوظيفي بين افراد هذا القطاع يجلب الكثير من التراجع و التقهقر في فعالية المهنة ككل، حيث ان العاملات اللواتي يتمتعن برضا وظيفي مرتفع سوف يقدمن رعاية فعالة و ناجحة عكس العاملات اللواتي رضاهن منخفض جدا.

كما يرى (الشباك 1994) ان الخلل في الأداء و عدم الفاعلية في هذه المؤسسات اثر في طريقة اختيار اداريي هذه المؤسسات ، و بالتالي ينعكس سلوك العاملات ايجابا او سلبا بناءا على أسلوب الادارة و نمطها القيادي.

هذا بالإضافة الى نقص الحوافر كما سبق الذكر في المؤسسات الصحية و تحمل المسؤولية و العلاقات الإنسانية و المخاطرة و طبيعة الإشراف و الرواتب هي المحددات الرئيسية للرضا الوظيفي و الدافعية للانجاز.

13-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية و تفسيرها:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في استجاباتهم حول الضغط النفسي وفقا لمتغير السن .

وتتفق نتائج دراستنا مع دراسة رجاء مريم(2005)، حيث أكدت نتائج هذه الدراسة انه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الممرضات وفقا لمتغير العمل على بعد مصادر الضغوط المتعلقة بالعوامل التنظيمية في العمل وبعد المصادر المتعلقة بالعلاقة مع الإدارة وذلك لمصلحة الممرضات الأصغر سنا.

كما تتفق دراستنا مع دراسة عبد الضريبي (2010) بعنوان أساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، حيث أكدت نتائج دراسته انه توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الأساليب الايجابية جميعها وفي الدرجة الكلية لهذه الأساليب تعزى لمتغير العمر، وذلك لصالح الفئة العمرية الأكبر من 50 سنة، وفي استخدام أسلوب التنفيس الانفعالي و الدرجة الكلية للأساليب السلبية و ذلك لصالح فئتي العمر الأصغر (20-35 سنة) و (36- 50 سنة).

13-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة و تفسيرها:

تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق دالة احصائيا بين افراد العينة في استجاباتهم حول الضغط النفسي وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.

وتتفق نتائج دراستنا مع دراسة مع دراسة بحيص و معتوق (1991) والتي هدفت الى التعرف على الضغوط النفسية التي تواجه العاملين في مهنة التمريض في مدينة القدس المحتلة، حيث أظهرت النتائج أن للحالة الاجتماعية علاقة بالضغط النفسي، حيث توصلت الدراسة الى أن المتزوجين من أفراد العينة أكثر معاناة بالضغوط النفسية من غير المتزوجات وذلك بسبب الضغوط الأسرية التي يتعرضن لها فضلا عن ضغوط العمل.

كما تتفق نتائج دراستنا مع دراسة يحي عبد الجواد درويش جودة (2003)، حيث أكدت نتائج دراسته وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الفا يساوي 0.05 من مستويات مصادر ضغوط العمل تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

وتتفق نتائج دراستنا مع دراسة رجاء مريم (2005)، حيث توصلت الدراسة الى عدد من النتائج من بينها وجود فروق دالة بين متوسط درجات الممرضات وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية على بعد مصادر الضغوط المتعلقة بطبيعة العمل وبعد العلاقة مع الزملاء و ذلك لمصلحة الممرضات العازبات.

كما تتفق نتائج دراستنا مع دراسة نانسي بوتس (1979) العلاقة بين عمل المرأة و معاناتها من الضغوط النفسية وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من بينها : تؤكد هذه الدراسة ان العمل و الزواج والامومة من المصادر الرئيسية المسببة للضغط النفسي لان المرأة في هذه الحالة الى جانب مهامها خارج البيت لديها مسؤوليات اتجاه زوجها وأطفالها مما قد يزيد من معاناتها النفسية.

وتتفق نتائج دراستنا هذه مع دراسة جودي ترخمان(1981)، حيث أجرى هذا الباحث دراسة عن المرأة العاملة ومعاناتها النفسية بالمقارنة بربة المنزل، حيث قسم الباحث عينة الدراسة الى مجموعات (متزوجات –غير متزوجات) وكانت اهم النتائج ان العاملات المتزوجات أكثر معاناة نفسية من غير المتزوجات مما يشير لحجم الضغط النفسي الذي تعاني منه العاملة المتزوجة.

وجاءت دراستنا عكس دراسة عسكر واحمد (1988) والتي هدفت الى التعرف على مدى تعرض العاملين لضغط العمل في بعض المهن الاجتماعية مع تحديد ومقارنة مستويات الضغط النفسي التي يتعرض لها في كل من مهنة التدريس في المعاهد الخاصة ومهنة التمريض ومهنة الخدمات النفسية والاجتماعية، حيث أشارت النتائج الى أن مهنة التمريض أكثر المهن تعرضا لضغط العمل، كما تبين الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الضغط عند الممرضين والممرضات وفقا لمتغير الحالة الاجتماعية.

14- الخاتمة:

وختاما فإن المؤشرات التي تكشف عنها نتائج هذا البحث على الرغم من محدودية عينته كفيلة بإثارة القلق البحثي والمجتمعي، نظرا لما يكشف عنه من الارتفاع النسبي لحدوث الضغط النفسي في ميدان العمل وهو ما يحفزنا على وجوب وضع هذه الظاهرة تحت مجهر البحث العلمي حتى يقيم وضعها الراهن بصورة أكثر شمولا، كما نذكر أن خطورة ظاهرة الضغط النفسي لدى المرأة العاملة لا يكمن فقط في حجمها وطبيعتها ومعدلات حدوثها، بل فيما تولد من مشكلات لاحقة وما تنبئ عنه من خلل في بنية العلاقات الاجتماعية القائمة

وعلى أية حال فإننا نعتقد أن درجة أهمية هذا البحث تتمثل في قدرته على لفت انتباه المزيد من الباحثين النفسيين من بعدنا إلى أهمية هذا الموضوع، ومعالجته من زواياه المتنوعة بغية الوقوف على أبعاده بصورة أكثر إحاطة ودقة، وتمهيدا لإشاعة الوعي المجتمعي بطبيعته وأهميته والعمل على بناء إستراتيجية قومية لإدارة عمليات المواجهة والوقاية من الضغط النفسي في كل من المؤسسات العامة والخاصة، حتى تصبح بيئة العمل في مجتمعنا أكثر نقاءا، بل وخالية من الضغط النفسي.

كشف البحث الحالي على الرغم أنه أجري على عينة محدودة العدد عن مجموعة من النتائج المفيدة حول بعض جوانب ظاهرة الضغط النفسي لدى المرأة العاملة التي من شأنها الوقوف عليها وتمثل دلالتها الإسهام في توعية المرأة العاملة بأبعاد تلك الظاهرة، بحيث تصبح أكثر فهما لها ومن ثمة أقل عرضة لأن تقع ضحية لها، وبهذا يزيد احتمال تجنب المعاناة من تداعياتها.

بعد إلقاء الضوء على نتائج البحث في إطار التراث النظري والواقعي الذي أمكن الحصول عليه، ظهرت بعض التساؤلات التي لم نتمكن من الإجابة عليها في إطار البحث الحالي وهي تحتاج إلى إجابات في دراسات لاحقة من أجل فهم جيد لظاهرة الضغط النفسي لدى المرأة العاملة والتي هي جديرة بكل دراسة وتحليل، وبذلك يمكن تقديم بعض الاقتراحات والمواضيع للأبحاث المستقبلية والتي نوجزها في النقاط التالية:

- من المتوقع أن أهمية هذا البحث تكمن في أنه يثير مجموعة من النقاط واجبة البحث مستقبلا، وتطرق زوايا متنوعة في هذا الموضوع الشيق يمكن إيجازها فيما يلي:
- إجراء بحث على عينة أكبر نسبيا حتى نتمكن من عقد مقارنات ثنائية بين من تعملن في القطاع العام والقطاع الخاص.
- إجراء دراسات ميدانية على مؤسسات أخرى لمعرفة الأساليب التي يتبعها العاملون فيها لمواجهة ما يتعرضون اليه من ضغط أثناء أدائهم لعملهم.
- إجراء دراسات على مدراء و مشرفي المؤسسات الإنتاجية للوقوف على أهم مسببات الضغوط التي يتعرض إليها العمال.
- اعتماد برامج و دورات تأهيل للعاملين في المؤسسات، الغرض منها تنمية الأساليب الايجابية لديهم في مواجهة الضغوط التي يتعرضون لها.
- تخصيص جزء من وقت العمل لتوجيه العاملين في المؤسسات و توعيتهم بأهمية إتباع الأساليب الايجابية في مواجهة ضغوط العمل و ذلك من قبل مرشدين نفسيين ذوي الخبرة في هذا المجال.
- بناء برامج إرشادية لتخفيف من الضغوط النفسية الذي تعاني منه عاملات القطاع الصحي.

ختاما لذلك نأمل أن تكون هذا البحث قد كشف عن بعض الجوانب الهامة من المشكلة، وأن يكون لنتائجه بعض الفائدة للمهتمين بهذا المجال من الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين.

- قائمة المراجع:

حسن رواية (2003). السلوك التنظيمي المعاصر. الاسكندرية: دار الجامعية.

رجاء محمود بوعلام(1986).علم النفس التربوي، الكويت، دار القلم للنشر ، دار المعرفة الجامعية.

سميرة محمد شند(2000).الاضطرابات العصابية لدى المراة العاملة. مصر: مكتبة زهراء الشرق.

علي عسكر(2000).ضغوط الحياة و اساليب مواجهتها، دار الكتاب الحديث، دمشق

فتيحة بن زروال(2003). العنف كمظهر من مظاهر الاجهاد،العنف و المجتمع مداخل معرفية متعددة. الجزائر: دار الهدى للطباعة و النشر.

لامارة سعد. (2001). الضغوط النفسية. مجلة النبأ، 1-10.

عبد الله الضريبي. (2010). اساليب مواجهة الضغوط النفسية المهنية و علاقتها ببعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق، صفحة 670.

فهد الربيعة. (2000). الانهاك النفسي لدى العاملين في مجال الخدمات الانسانية بالرياضمجلة الوطن

مريم رجاء. (2008). مصادر الضغوط النفسية المهنية لدى العاملين في مهنة التمريض. مجلة جامعة دمشق، صفحة 476.

جودة يحي عبد الجواد درويش. (2003). مصادر ضغوط العمل لدى الممرضين و الممرضات العاملين في مستشفيات محافظات شمال الضفة الغربية. 670. كلية الدراسات العليا، فلسطين.

عثمان مريم(2010).الضغوط المهنية و علاقتها بالدافعية للانجاز، مذكرة ماجستير،جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة.

Selye, H. (1976). the stress of lif. New York: M.C graw hill book.